العدد (١٠) ذو الحجة ١٤٤١ هـ / آب ٢٠٢٠م

الموعود

مجلة علمية تخصصية نصف سنوية تصدر عن مركز الدراسات التخصصيّة في الامام المهدي عليه السلام

في هذا العدد:

- تمهيدنا: عنصر المفاجأة
- الانتظار - الدلالة والآثار والمنع من التحرك في عصر الغيبة - الشيخ كاظم القره غولي
- حكم تسمية الإمام المهدي عليه السلام - الشيخ جاسم الوائلي
- لَتُفْسِدُنَّ.. مرّتين - السيد باسم الصافي
- الشواهد القرآنية في التوقيعات المهدوية - الشيخ حسين عبد الرضا الأسدي
- الخسف في البيداء علامة حتمية - السيد جعفر القبانچي
- الماشيح المنتظر اليهودي - أ. د. عامر عبد زيد الوائلي
- الإمام المهدي عليه السلام بين ولادة الاعتقاد واعتقاد الولادة - الباحث علي محمد ناصر
- الثأر ثقافة الانتظار ولغة استرداد الحقوق - الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي
- مقارنة نوعية لموعود المسيحية مع موعود الشيعة
  موسى جوانشير - ترجمة: السيد جلال الموسوي
- دراسة التحوّلات في قراءة مفهوم (انتظار الفرج) في الغيبة الكبرى
  السيد كاظم الطباطبائي، مهدي الجلالي، مونس الفارساني الدهقاني، حسن نقي زاده
  ترجمة: السيد جلال الموسوي

تمهيدنا

عنصر المفاجأة

رئيس التحرير

في جملة من النصوص أن الإمام المهدي عجل الله فرجه مثله مثل الساعة التي لا يجليها لوقتها إلّا هو ولا تأتي إلّا بغتة، وأن ظهوره مما يتوقع صباحاً ومساءً، جاء عنصر المفاجئة من أبرز عناصر الظهور وركزت عليه النصوص مع أن هناك عناصر أخرى لا ينبغي إغفالها بحال من الأحوال، الظهور منظومة تعتمد على عناصر كثيرة وكواشف متعددة من أهمها الإيمان أن الغيب فاعل، مؤثر لا متأثر، لو كان الغيب منفعلاً لظهر الإمام عجل الله فرجه منذ عشرات بل مئات السنين.

عنصر المفاجأة قد نتحير به ونتحير في فرضه كما قد نتحير أنه عجل الله فرجه كيف سيظهر بشكل مفاجئ وبأن الحدث خارج عن سياقاته الطبيعية، وآثاره لا يمكن احتسابها في إطار أفضل الإمكانات المتاحة ما حصل هذه الأيام وأصاب العالم وأقعد الدول المقتدرة عن اتخاذ مواقف حقيقية وأصابها بالعجز والخمول، لماذا؟

لأن عنصر المفاجأة فيه سريع، وليس معنى ذلك أنه لم يكن معلوماً سابقاً.

إن ما شاهدناه من حدث - فايروس كورونا - وتعامل معه ينبغي أن يشكِّل لنا نافذة نتعلم منها كيفية التعامل مع الأحداث بروية وضمن أصول معتمدة وليس بالاعتماد على أفكار ارتجالية وتصرفات وليدة الحدث.

إذا رجعنا إلى النصوص مرة أخرى نجدها عالجت أشباه هذه الأحداث بشكل كلي ووضعت ضوابط محددة لضبط التعامل مع الوقائع الجزئية وفي أي زمان أو مكان حصلت، فإننا نجد في روايات الصيحة مثلاً أن البعض يسأل الإمام عليه السلام أنه إذا حدثت كيف أتعرف عليها؟

وليكن معلوماً أن الصيحة من أهم العلامات إن لم تكن أهمها، فهي بعيدة عن يد التلاعب والادعاء لأنها سماوية ومرتبطة بالغيب مباشرة في ذات الوقت حددت النصوص محددات غاية في الضبط والإتقان لمن يلاحظها فهي من حيث الزمان محددة ومن حيث الكيف محددة.

صيحة بلسان ممثل الغيب إلى الأرض جبرائيل عليه السلام.

وعندما يُسأل الإمام عليه السلام عن السبيل لمعرفة الصيحة المحقة من المبطلة فإنه عليه السلام يجيب أن من يعرفها من عرف مسبقاً بها، مع أنها لم تقع سابقاً! أي من تعامل معها وفق الضوابط المحددة من قبل أهل الغيب المطلعين على جزئياتها وأدق تفاصيلها وليس من المنطقي أن نعرف الصيحة تفصيلاً دون أن نعرف الأحداث الأخرى المؤثرة فيها، أو أنها علامة لأجل ماذا، هذا هو معنى المعرفة ضمن الآليات والضوابط ومنه ننطلق إلى فهم

عنصر المفاجأة في القضية المهدوية حتّى لا نكون عرضة للتفسيرات المنفلتة والتطبيقات المستعجلة والانفعالية.

إن القضية المهدوية على عاتقها رسم النهاية السعيدة للعالم والتي تقدمها الآلاف من الأنبياء والصلحاء كلهم كانوا في دائرة الإعداد لهذا الحدث، فليس من المنطقي أن توضع أدواتها بيد أشخاص انفعاليين أو أصحاب نزعات مصلحية، إنها الفاعل الأول في الأحداث وليس المنفعل الأخير المترجم على لسان الجهال والمسترسلين، هذا الحدث العالمي المشاهد من قبلنا جميعاً دون تميز في أي شيء بجميع حيثياته رسالة لفهم تأثير الغيب الفاعل ينبغي أن ندركه ونقرأه كما يراد لنا قراءته ضمن آلياته ومحكماته.